المولف رحمه الله الحالة التي اذا كان عليها العبد قائم
بحق الادب وصل الى غاية الارب فقال متى
جعلك في الظاهر ممتثلا لامره ورزقك
في الباطن الاستسلام لقهره فقد اعظم
المنة عليك هذان الامران هما اللذان يلزمانك
في اقامة العبودية لربك لا غير فمتى يسرهما الله تعالى
لك واقامك في مراعات احكامهما ووفقك لذلك
فلماذا تتشوق وما الذي تلتمس بعدهما ان كنت عبدا
حقيقيا قال سيدي ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه صحبت اخا في الله في البادية واعتزلنا في البداية صح
في مغارة عسى ان نكون من اولياء الله وان يفتح
الله علينا بما فتح عليهم فاقمنا زمانا نقول
في هذه الجمعة لعل في هذا الشهر يفتح الله علينا فنحن
كذلك اذ بشيخ على باب المغارة يستاذن فاذنا له
فدخل فسلم ووقف فقلنا له من انت فقال عبد الملك
فعلمنا انه من اولياء الله فقلنا له كيف حالك فقال
كيف حالك كيف حالك يرددها كالمنكر علينا ثم قال

كيف حال

ثم قال كيف حال من يقول نفسه في هذه الجمعة اكون وليا
في هذا الشهر اكون وليا فلا ولاية ولا فلاح ولا دنيا
ولا آخرة يا نفس لم لا تعبدي الله تعالى كما امرك مخلصة لوجهه
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ثم انصرف عنا فانتبهنا وتيقظنا من اين دخل علينا
وعلمنا ان الله رحمنا به فرجعت عن نفسي باللوم والتوبيخ
وقلت لها يا نفس من انت وما علمك وما اخطرك انت
لاشي وتبنا واستغفرنا الله تعالى قال ففتح الله
علينا بجوده وفضله ليس كل من ثبت
تخصيصه كمل تخليصه التخصيص هاهنا
هو ان يظهر الحق تعالى على بعض عباده اثرته وعنايته
ويوليه لطفه ورعايته فمنهم من يستمد له ذلك
حتى يتحقق بالعرفان ويتخلص عن روية الاغيار
والاكوان وهؤلاء هم خواص المقربين اهل العلم بالله
والحب له ومنهم من يوقفه عن بلوغ ذروة
الكمال ويربيه في حاله الذي يليق به في علوم واعمال
وهؤلاء عامة المقربين وخاصة اصحاب اليمين

Copyright © King Saud University